

كِتَابُ مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحِكْمِ

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
رحمه الله

اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين ، ام - اے ، دی - فل (أكسن)

رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغال

وطبع

تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة في عاصمة حيدرآباد الدكن

صانها الله عن الشرور والفتن

منشورات

المكتبة العامية بالمدينة المنورة

لصاحبها محمد سلطان النمنكاني

ص. ب. ٥٧

الطبعة الثانية
١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م
يطلب من المكتبة العامة
بالمدينة المنورة

الى ذكرى
والديّ المرحومين المحترمين ،
أطاب الله تراهما وجعل جنّة الخاوي متواهما ،
أهري
هذا الكتاب

تذكرة المصنف^(١)

هو الحاكم الحافظ الشهير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نعيم الضبّي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور، طلب العلم من والده وخاله واستمل على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين، فكان أول سماعه وهو ابن تسع ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين ورجع ثم سافر في بلاد خراسان وما وراء النهر.

سمع من جماعة لا يحصون كثرة فإن معظم شيوخه بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ وسمع بغيرها من نحو ألف شيخ. كان تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي قبل انتقاله إلى العراق وقرأ على أبي علي بن أبي هريرة الفقيه. ما رحل إليها وصحب في التصوف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخلدی وأبا عثمان المغربي وجماعة واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر الضبي فكان يراجع في السؤال والجرح والتعديل والعلل وأوصى إليه في أمور مدرسة دار السنة وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك.

وله إلى العراق والحجاز رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاث مائة وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وباحث الدارقطني فرضيه. وأملى بما وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولازمه الدارقطني وسمع منه أبو بكر القطان الشاشي وأنظاره.

(١) المصادر التي جمعت منها هذه الترجمة وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٤ - ٤٨٥ ولسان الميزان لحافظ السقلاقي ج ٥ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ٢٢٨ - ٢٣٣ وطبقات الشافعية لابن السبكي ج ٣ ص ٦٤ - ٧٢

وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلاث مائة في أيام الدولة السامانية ووزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العُتبي وقد بعد ذلك قضاء جرجان فتمنع وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني بويه .

روى عن أبيه ومحمد بن علي المذكر وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم ومحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني الصفار نزيل نيسابور وأبي حامد بن حسويه المقرئ وأبي النصر محمد بن محمد ابن يوسف الفقيه وأبي عمرو عثمان بن السماك وأبي بكر النجار وأبي الوليد حسان ابن محمد الفقيه وأبي بكر بن اسحاق الضبي الفقيه وعبد الباقي بن القانع الحافظ وأبي جعفر محمد بن صالح بن الحاني وأبي العباس بن محبوب والحسن بن يعقوب البخاري وأبي سهل بن زياد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني وابن درستويه وخلق منهم أبو علي الحافظ النيسابوري انتفع بصحبته وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .

وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو ذر الهروي وأبو بكر البيهقي والأستاذ أبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو بطي الخليلي وعثمان بن محمد الجمحي والزكي عبد الحميد البحيري وجماعة آخرهم أبو بكر بن خلف الشيرازي . وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيري وأبو اسحاق المزكي وأعجب ما يحكي أن أبا عمر الطلمنكي قد كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له بسامعه من صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماما جليلا حافظا عارفا ثقة واسع العلم اتفق الناس على إمامته وجلالته وعظمة قدره، ورُحل اليه من البلاد لسعة علمه ودرايته واتفق العلماء على أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين .

تفرد الحاكم أبو عبد الله في عصره من غير أن يقابله أحد ممن اشتهر بحفظ الحديث وعلمه بالحجاز والشام والعراقين والحبال والري وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وما وراء النهر . قيل أن أربعة من الحفاظ تعاصروا — الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وأبو عبد الله بن مندة بإصبهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور، أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً .

رُوي أنه إذا حضر الحاكم مجلس سماع يُحتو على شيوخ وصدور كان يؤنسهم بحاضرتهم ويطيب أوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين فيأمنون بحضوره .

ويُحكى أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي السهل الصعلوكي والإمام ابن فورك وسائر الأئمة كانوا يُقدِّمون الحاكم على أنفسهم ويُراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة بسبب تفردده بحفظه ومعرفته .

واتفق له من التصنيف ما يبلغ نحو ألف جزء من ^(١) تخريج الصحيحين وتاريخ نيسابور وفضائل الشافعي وفوائد الشيوخ وأمالى العشيات وتراجم الشيوخ وعلوم الحديث وكتاب العلل وكتاب الأمالى وغير ذلك ، وأما ما تفرد بإخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل إلى علم الصحيح ^(٢) والمستدرک على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الإمامين وفضائل الإمام الشافعي . وقد رُمي هذا الإمام الجليل بالتشيع .

قبل أنه يذهب إلى تقديم علي رضي الله عنه من غير أن يطعن في واحد من الصحابة رضي الله عنهم . إذا تتبعنا وجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر

(١) توجد نسخة مخطوطة منه في التكية الاخلاصية بحلب .

(٢) قد طبع هذا الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٥١ هـ .

المقدسى ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى عن الحاكم أبى عبد الله فقال : ثقة فى الحديث رافضى خبيث ، وإن ابن طاهر هذا قال أنه كان شديد التعصب للشيعة فى الباطن وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافة وكان غالبا منحرفا عن معاوية وآله يتظاهر بذلك ولا يتعذر منه .

أما قول أبى إسماعيل وابن طاهر فلا يعبا به إذ كانا يريان بالتجسيم وكونهما من المحسمة أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة وكان يميل الى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الأموى بنيسابور وكان عالما صالحا قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخارى ومسلم ومنها حديث الطير^(١) ومن كنت مولاه فعلى مولاه^(٢) فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله .

تمسك الذهبي وابن السبكي برأى أبى بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط ، لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلانه الى التشيع وتقديمه عليا رضى الله عنه على الشيخين بل يستبعد تفضيله لعلى على عثمان رضى الله عنهما إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه فإنه عقد بابا فى كتاب الأربعين لتفضيل أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم واختصهم من بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . وقدم فى المستدرک ذكر عثمان رضى الله عنه وروى فيه من حديث أحمد ابن أنحى ابن وهب ، حدثنا عمى حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول

(١) انظر المستدرک ج ٢ ص ١٢٠ - ١٢٢ أخرجه الترمذى فى مناقب على رضى الله عنه عن أنس ابن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يا كل معى هذا الطير ، بغاء على فأكله معه . قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرف من حديث السدى إلا من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس . (٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ١١٠ قد أخرجه الترمذى أيضا فى مناقب على رضى الله عنه فقال : هذا حديث حسن .

حجر حجرٍ حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى الى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال : يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدى . وخرج أيضا في فضائل عثمان رضى الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم الى كفته ؛ فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان .

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التي تكاد تكون نصا في خلافة الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضى الله عنه هل يُظن به التشيع والرفض؟ مع هذا حكى الشيخ الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن الحاكم جزءا في فضائل فاطمة رضى الله عنها^(١)، وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع؛ ومن ذا الذى ينكر فضائلها رضى الله عنها .

إذا نظرنا فى هذا الرجل — كما قال ابن السبكي — وجدنا أنه محدث ثقة لا يختلف فى ذلك وهذه العقيدة تبعد عن المحدثين فان التشيع فيهم نادر . ثم اذا نظرنا فى مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له صحبة معهم وجدناهم من كبار أهل السنة ومتصايين فى عقيدة أبى الحسن الأشعري كالشيخ أبى بكر بن إسحاق الضبي والأستاذ أبى بكر بن فورك والأستاذ أبى سهل الصعلوكى وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم فى البحث ويتكلم معهم فى أصول الديانات، ثم إذا نظرنا تراجع أهل السنة فى تاريخه وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء كما يبدو مثلا من ترجمة أبى سهل الصعلوكى وأبى بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه ولا يظهر شيئا من الغمز على عقائدهم وإن استقرئ فلا يوجد مؤرخ ينتحل عقيدة يخلو كتابه عن الفخر على من يحيد عنها، ثم نرى أن الحافظ الثبوت أبى القاسم بن عساكر أثبت فى عداد الأشعريين الذين يستبعدون عن أهل التشيع ويرئون الى الله عنهم .

وفى المستدرک أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة مستنكرة . واعتذر عن ذلك أن الحاكم صنفه فى أواخر عمره وقد اعترته غفلة ،

(١) على هذا ذكر الحاكم فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم لكنه أخرج في المستدرک أحاديث بعضهم وصححها، ومن ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة. ويظهر من كلام الحاكم أيضا أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره لأنه قال : إذا ذكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سني^(١) .

وقال الحافظ ابن حجر : إنما وقع للهاكم تساهل لأنه سود الكتاب لينقحه فعاجلته المنية ولم يتيسر له تنقيحه .

على أن الحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء . فمن تأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضل له واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتعا به من بعده وتعجزه اللاحقين عن بلوغ شأوه — عاش حميدا ولم يخلف في وقته مثله .

روى أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال « آه » فقبض روحه وهو متر لم يلبس قميصه بعدُ وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيرى .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى أسبغ علينا النعمة، ورضى لنا الإسلام ديناً وجعلنا خير أمة، وأنزل الكتاب هدى للناس ورحمة، وبعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه محمد الذى من الله به علينا منة أى منة، وعلى آله الأطهار وأصحابه البررة الحفظة للقرآن والسنة. وبعد، فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا أقوال النبي عليه الصلاة والسلام وشهدوا أفعاله وأحواله اذا أشكل عليهم فهم آية واختلفوا فى تفسيرها أو حكم من أحكامها رجعوا الى الأحاديث لاستيضاحها. فالحديث النبوى تفصيل للكتاب العزيز وأصل للشرعة الاسلامية. فما زال هذا العلم — كما قال فى كشف الظنون^(١) — من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعى التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم فى النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث عنه. فتوفرت الرغبات فى تعلمه وانبعثت العزائم الى تحصيله حتى أن كان أحدهم يرحل المراحل ويقطع الفياق ويجاوز المفاوز ويجوب البلاد شرقا وغربا فى طلب حديث واحد^(٢).

وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط فى القلوب غير ملتفتين الى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلما انتشر الاسلام واتسعت

(١) فى الكلام على «علم الحديث» . (٢) فقد ذكر البخارى فى صحيحه فى كتاب العلم أن جابر بن عبد الله رحل مسيرة شهر الى عبد الله بن أنيس فى حديث واحد .

الأمصار وتفرقت الصحابة في الأقطار وما . معظمهم وقُل الضبط مسّت الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة .

يرجع عهد تدوين الحديث الى عصر الصحابة رضى الله عنهم . فقد كان منهم عدّة أشخاص يكتبون ويحدثون مما كتبوا لكن معظمهم كانوا يُعون ذلك في صدورهم إذ نُهوا عن كتابة الحديث في بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . إتبع كبار التابعين الصحابة الكرام في اهتمامهم بشأن الحديث ونشره بطريق الرواية الى أن وُضع زمام الخلافة في يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة . قال البخارى في صحيحه في كتاب العلم : وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفتُ دروس العلم وذَهاب العلماء ولا تُقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . وكذلك كتب الى عماله في أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث .

أول من دَوّن الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أحد الأئمة الأعلام وعالم أهل الحجاز والشام، أخذ عن جماعة من صغار الصحابة وكبار التابعين . ثم فشا التدوين في الطبقة التي تلى طبقة الزهري . فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة، وابن إسحاق أو مالك بالمدينة، والرّبيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة، وسفيان الثوري

(١) ذكر البخارى في صحيحه في كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه روى عن أبي هريرة انه قال ما من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب . (٢) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الزهد (باب التثبت من الحديث) عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه وحدثوا عني ولا حرج من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار .

بالكوفة، والأوزاعي بالشام، وهشيم بواسط، ومعمرباليمن، وجرير بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بخراسان، وكل هؤلاء من أهل القرن الثاني وكانت مجموعات الحديث لهم مختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

ثم أخذ رُواة الحديث يفرّدونه بالجمع والتأليف في أوّل القرن الثالث ولم يزل التأليف في الحديث متواليا الى أن ظهر الإمام البخارى وبرع في علم الحديث وحصل له فيه الميزة العليا فأراد أن يجرّد الصحيح ويجعله في كتاب على حدة فألف كتابه المشهور بصحيح البخارى وأورد فيه ما تبيّن له صحته . واقتفى أثره في ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الآخذين عنه والمستفيدين منه فألف كتابه المشهور بصحيح مسلم فلقب هذان الكتابان بالصحيحين . وكانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للنظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أحوال رُواته وغير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث .

قد كان للصحابة رضى الله عنهم عناية شديدة في معرفة الحديث وفي نقله لمن لم يبلغه ولشدة عنايتهم به كان كثير من جلة الصحابة كأبي بكر والزيبر وأبي عبيدة والعباس بن عبد المطلب يقولون الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئا⁽¹⁾ كسعيد بن زيد بن عمرو هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

وقد ثبت توقف كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في قبول كثير من

الأخبار .

(١) أخرج ابن ماجه في سنه (ص ٤) عن السائب بن يزيد أنه قال صحبت سعد بن مالك من المدينة الى مكة فاسمعت يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد . وروى عن الشعبي أنه قال جالس ابن عمر سنة فاسمعت يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا . وروى البخارى عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت للزبير إني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان؟ قال أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار . وروى عن أنس أنه قال انه لينعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار . وأخرج ابن ماجه في سنه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قلنا لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسبنا والحديث عن رسول الله شديد .

قال الذهبي في ترجمة أبي بكر رضى الله عنه أنه كان أول من احتاط في قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت الى أبي بكر رضى الله عنه تلتمس أن تُورث فقال ما أجدر لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعطيها السُّدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسامة بمثل ذلك فأنقذه لها أبو بكر رضى الله عنه .

وكان عمر رضى الله عنه شديد الإنكار على من أكثر الرواية أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه وكان لشدة احتياطه وخوفه من أن يُخطئ صاحب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم أن يقلُّوا الرواية يريد بذلك أن لا يتسع الناس فيها فيدخلها الشوب ويقع التدليس والكذب من المنافق والفاجر والأعرابي . وهو الذى سن للحدثين التثبت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب . روى الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن أبا موسى سلم على عمر رضى الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضى الله عنه في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يُجب فليرجع . قال لتأتيني على ذلك بينة أو لأفعلن . بك بقاء أبو موسى مُتتقعا لونه ونحن جلوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم ، كلنا سمعنا فأرسلوا معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

وقال على رضى الله عنه : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه محدث استحلقتة فإن حلف لي صدقته ؛ وأيضا قال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله ^(١) :

فمن ثم ترى تثبت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في رواية الحديث واحتياطهم في قبول الأخبار^(١) ولما نشأت الفتنة بعد مقتل عثمان رضى الله عنه واختلف المسلمون في الخلافة وادعاهها غير واحد انصرفت عناية كل حزب من أحزابهم الى استنباط الأدلة واستخراج الأحاديث المؤيدة لدعواهم . فكان بعضهم اذا أعوزهم حديث يؤدون به قولاً أو يقيمون به حجة اختلفوا حديثاً من عند أنفسهم وتكاثر ذلك أثناء تلك الفوضى . فكان المهلب بن أبي صفرة مثلاً يضع الحديث ليشد بها أمر المسلمين ويضعف أمر الخوارج^(٢) وأمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض مختلفة إذ كثر الابتداع من الخوارج والروافض ومنكرى الأقدار وغيرهم .

فلما هدأت الفتنة وعمد المسلمون الى التحقيق وجدوا تلك الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا في التفريق بينها وبين الصحيح . قال مسلم^(٣) في صحيحه وحديثي أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني حدثنا أبو عامر يعني العقدي حدثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَدَوِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِفِعْلِ يَحْدُثُ وَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِفُعَلٍ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَسْمَعُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَدَرْتَهُ أَبْصَارُنَا وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولُ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ .

(١) حتى روى أن عمر رضى الله عنه لم يلتفت الى رواية فاطمة بنت قيس في أن لا نفقة ولا سكنى للبتوتة ثلاثاً وأنه قال لاندع كتاب ربنا وستة نبينا لكلام امرأة لا ندرى لعلمها حفظت أو نسيت (صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٥) . (٢) ابن خلكان وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ (٣) في باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في محلها (ج ١ ص ١٠) .

فكل من الزين العراقي والبدر الزركشي^(٢) والحافظ ابن حجر عمل عليه نكتا :
 فنكت العراقي تسمى بالتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ،
 ونكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح ، واختصره
 جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله
 ابن جماعة الكاظمي الحموي الشافعي المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ وسماه بالمنهل الروي
 في الحديث النبوي وشرحه سبطه عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن
 بدر الدين بن جماعة الكاظمي المتوفى بمصر سنة ٨١٩ وسماه المنهج السوي في شرح
 المنهل الروي ومنهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي
 المتوفى سنة ٨٠٥ وسماه محاسن الاصطلاح في تضمين كتاب ابن الصلاح^(٣) ومنهم
 محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٦ وسماه تقريب الإرشاد الى علم
 الإسناد ثم اختصره وسمى مختصره التقريب والتيسير هو المشهور الآن وعليه شروح
 عديدة للزين العراقي والسخاوي والسيوطي وغيرهم .

ونظم عليه الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥
 ألفية تسمى نظم الدرر في علم الأثر لخص فيها علوم ابن الصلاح وزاد عليها وقد
 أتمها سنة ٧٦٨ وعمل عليها شرحا سماه فتح المغيث أتمه سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين
 مطول ومختصر ، وقد عمل برهان الدين ابراهيم اليفاعي المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية
 عليه سماها النكت الوافية بما في شرح الألفية ومن شرحها أيضا السخاوي وسماه
 فتح المغيث في شرح الألفية الحديث وهو أفضل شروحها لا ترى — كما قال هو
 فيه — له نظيرا في الإتقان والجمع مع التلخيص والتحقيق ، والسيوطي وسماه قطر
 الدرر ، وقطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي وسماه صعود المراق ،

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ (٢) بدر الدين محمد بن بهادر المتوفى

سنة ٧٩٤ (٣) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رفقها ١٠٤٨

(٤) محمد بن أحمد بن خليل الخواري المتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تأليف ابن الصلاح في علم

الحديث توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة برلين المذكورة عدد رفقها ١٠٤٦

وشيخ الاسلام القاضي أبو يحيى زكرياء بن محمد الأنصارى المصرى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ وسماه فتح الباقي بشرح ألفية العراق ، وللشيخ على بن أحمد بن مكرم النصعيدى العدوى المالكي المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه في مجلد ٠ وقد نظم السيوطى ألفية حاذى بها ألفية العراق وزاد عليها نكتا غزيرة وفوائد جمة .

ومن المتون الجامعة الممتعة من كتب هذا الفن أيضا نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى وقد شرحها بكتابها زهرة النظر في توضيح نخبة الفكر وهو شرح وجيز جليل ، وعليه حاشية للشيخ أبى الامداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقانى المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من زهرة النظر، وأيضاً للعلامة سرى الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦ ، وحاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦ ، وعليها أيضا شروح عديدة، منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى وسماه نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر، ولعاصره كمال الدين أبى عبد الله محمد بن الحسن بن على بن يحيى بن محمد ابن خلف الله بن خليفة التميمى الدارى المالكي المغربى الأصل الشمنى الاسكندرى نزىل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١، ولمحمد أكرم بن عبد الرحمن المكي وسماه إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر ، وللشيخ على بن سلطان محمد الهروى القارئ الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ شرح الشرح للؤلف سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر، وللشيخ عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٢١ أيضا وسماه اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة الفكر، وكذا شرحها أيضا الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الهادى السندى المدنى الحنفى نزىل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١١٣٨ وغيرهم .^(٢)

(١) نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها شمة . (٢) لكمال الدين محمد بن محمد بن أبى شريف المقدسى المتوفى سنة ١٤١٩ حاشية على النخبة وشرحها منها نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقها ١١٠٨

قلت ، مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال^(٢) والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار ، المواظبون على كتابة الآثار ، وأعتمد في ذلك سلوك الإختصار ، دون الإطناب في الإكثار ، والله الموفق لما قصدته والمآل في بيان ما أردته إنه جواد كريم رءوف رحيم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري [بهمر]^(٥) ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي بمكة يقول سمعت موسى ابن هارون يقول سمعت أحمد ابن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث فقال : إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدرى من هم .

قال أبو عبد الله^(٦) : وفي مثل هذا قيل من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحق^(٧) . فلقد أحسن أحمد ابن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث ؛ ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجة الصالحين واتبعوا آثار السلف من الماضين ، ودمغوا أهل البدع والمخالفين ، بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، من قوم آثروا قطع المفاوز والتفار ، على التمتع في الدمن والأوطار^(١١) ، وتنعموا بالبؤس في الأسفار ،

(١) صف : « كتاب » . (٢) ظ : « على الاغفال والاهمال » . (٣) خ ، ش ، صوصف : « علوم » . (٤) خ ، ش و صو : « المان على في » . (٥) زيادة في ظ ، خ وش وصف . (٦) ظ ، ش : « قال الحاكم » وخ : « قال الحاكم رضى الله عنه » . (٧) ظ ، ش ، صو ، صف : « بالحكمة » . (٨) صو : « ولقد » . (٩) خ ، ش ، صو ، صف : « يدفع » . (١٠) صو : « عنها » . (١١) خ ، ش ، « الأوطان » لعله محرف عن : « الأوطار » .

مع مساكنة العلم والأخبار، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار، بوجود الكسر والأطهار، [قد] رفضوا الإلحاد الذي تُتَوَقَّعُ إليه النفوس الشهوانية وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيف، جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكاهم وبنوا فيها فرشهم .

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُبَيْة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحنين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبي وقيل له : ألا تنظر إلى أصحاب الحديث وما هم فيه ؟ قال : هم خير أهل الدنيا .

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر [المزكي] ^(٤) ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال سمعت علي بن خشرم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحدهم بيابى وقد كتب عنى ^(٥) فلو شاء أن يرجع ويقول حدثني أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون .

قال أبو عبد الله ^(٦) : ولقد صدقنا جميعاً أن أصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم وجعلوا غذاءهم الكتابة، وسمَّهم المعارضة، واسترواحهم المذاكرة، وخلقهم المداد، ونومهم السهاد، واصطلاهم الضياء، وتوسدَّهم الحصى، فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم بؤس ؛ فعقولهم بلذاتة السنة غامرة، ^(٧) قلوبهم بالرضا في الأحوال عامرة، تعلم السنن سرورهم، ومجالس العلم جوارهم، وأهل السنة قاطبة إخوانهم، وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعداؤهم .

- (١) ظ : « مساكنة أهل العلم » . (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش ، ص و وصف .
 (٣) ش ، صف : « تكاهم » . (٤) زيادة في ظ ، خ و ص و .
 (٥) ش ، صف : « ولو » وخ « لو » . (٦) ظ ، خ ، ش ، ص و وصف :
 « قال الحاكم » . (٧) خ ، ش ، صف : « خامرة » . (٨) في ش و وصف :
 « فصار أهل السنة » .

. ولقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح . وقد ألف في علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء المذكورين كـ محمد بن المنفلوطي المتوفى سنة ٧٠٢ وابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ وابن الجُريري المتوفى سنة ٨٣٣ ومن أهم الكتب التي قد ألفت في هذا الفن أخيراً كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر للعلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي سنة ١٣٣٨ (*) .

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للتأخرين مع أجود شروحها فكتاب علوم الحديث للفقهاء أبي عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ الذي اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولاً العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات اللكنوي بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ وطبع ثانياً في مصر سنة ١٣٢٦ بتصحيح الشيخ

(X) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقها ١٠٦٣

(*) ولذكر هنا عدة من الكتب الأخرى التي التقطناها من المصادر النادرة :

- (١) التقاسيم والأنواع لمحمد بن حبان بن أحمد البستي التيمي المتوفى سنة ٣٥٤
- (٢) الثواب في الحديث لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الاصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠
- (٣) الاعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الاعلام لعل بن ابراهيم الفرناطي المتوفى سنة ٥٧٧
- (٤) المغني في علم الحديث لعمر بن بدر بن سعيد الحنفي الموصل المتوفى سنة ٦٢٢
- (٥) جامع الأصول في الحديث لمحمد بن اسحق القونوي المتوفى سنة ٦٧٢
- (٦) المغني في علم الحديث لأحمد بن محمد بن صاحب المتوفى سنة ٧٨٨
- (٧) المقنع في علوم الحديث لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤
- (٨) اشرافات الأصول في أحاديث الرسول لـ زكريا بن محمد بن عبيد الله القايني المتوفى سنة ٨٠٨
- (٩) الهداية الى علم الرواية لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣
- (١٠) منظومة في أصول الحديث لأحمد بن محمد الشمسي المتوفى سنة ٨٧٢
- (١١) منبع الدرر في علم الأثر لمحمد بن سليمان الكافجي المتوفى سنة ٩٧٨
- (١٢) الروض المكلل والورد الملل في مصطلح الحديث للسيوطي المتوفى سنة ٩١١
- (١٣) مصباح الظلام في علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن علي الحصني الحسكفي المتوفى سنة ٩١٧
- (١٤) الدرر في مصطلح أهل الأثر لـ يونس الأثرى الرشيد المتوفى سنة ١٠٢٠
- (١٥) بغيّة الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين لعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوي المتوفى سنة ١٠٣١

محمود السمكري الحلبي وكتب في ظاهره أنه قوبل على نسختين الأولى طبعت في الهند باعثناء العالم المحدث الشيخ عبد الحى الكنوى والثانية نسخة مخطوطة قوبلت على المؤلف محفوظة برواق الأتراك بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من الغلط بل فيها أغلاط فاحشة لا تدرك إلا بعد مراجعة كتب هذا الفن . وقد طبع تدريب الراوى فى شرح تقريب النوى للحافظ الجلال السيوطى فى مصر فى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ وقد أجاد فيه الحافظ السيوطى غاية الاجادة ، هو من أجل مؤلفاته . وأما ألفية العراق فى أصول الحديث لابن الصلاح فقد طبعت فى الهند بدون تاريخ ، وقد طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المغيث فى شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حجر فى لكتاؤ سنة ١٣٠٣ ، وقد نشرت أيضا ألفية السيوطى فى مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢ ، واعتنى المسيو لؤيس بنشر نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى مطبوعا فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م وطبع بعد بمصر سنة ١٣٠١ فى مجموعة مع رسالة أخرى فى مصطلح الحديث لمحمد البركوى وطبع أيضا مع كتاب سنن ابن ماجه موسوما بالنخب الفكرية . وأما شرح المصنف لها المسمى بزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فقد طبع بالهند مع الأصل فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م وفى مصر سنة ١٣٠٨ هـ وشرح الشرح لعلى بن سلطان محمد الهروى القارئ قد طبع بمطبعة « أخوت » فى استانبول سنة ١٣٢٢ ورسالة السيد الجرجانى فى فن أصول الحديث مطبوعة فى دهلى سنة ١٣٠٢ وشرحها المسمى بظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى للعلامة عبد الحى الهندى قد طبع فى لكتاؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤ ، وأما منظومة عمر ابن محمد بن فتوح البيقونى فى علم المصطلح التى تعرف بالبيقونية فقد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و١٢٧٦ و١٢٩٧ و١٣٠٢ و١٣٠٦ و١٣٢٣ و١٣٢٨ و١٣٢٩ و١٣٣٠ و١٣٣١ و١٣٣٢ و١٣٣٣ و١٣٣٤ و١٣٣٥ و١٣٣٦ و١٣٣٧ و١٣٣٨ و١٣٣٩ و١٣٤٠ و١٣٤١ و١٣٤٢ و١٣٤٣ و١٣٤٤ و١٣٤٥ و١٣٤٦ و١٣٤٧ و١٣٤٨ و١٣٤٩ و١٣٥٠ و١٣٥١ و١٣٥٢ و١٣٥٣ و١٣٥٤ و١٣٥٥ و١٣٥٦ و١٣٥٧ و١٣٥٨ و١٣٥٩ و١٣٦٠ و١٣٦١ و١٣٦٢ و١٣٦٣ و١٣٦٤ و١٣٦٥ و١٣٦٦ و١٣٦٧ و١٣٦٨ و١٣٦٩ و١٣٧٠ و١٣٧١ و١٣٧٢ و١٣٧٣ و١٣٧٤ و١٣٧٥ و١٣٧٦ و١٣٧٧ و١٣٧٨ و١٣٧٩ و١٣٨٠ و١٣٨١ و١٣٨٢ و١٣٨٣ و١٣٨٤ و١٣٨٥ و١٣٨٦ و١٣٨٧ و١٣٨٨ و١٣٨٩ و١٣٩٠ و١٣٩١ و١٣٩٢ و١٣٩٣ و١٣٩٤ و١٣٩٥ و١٣٩٦ و١٣٩٧ و١٣٩٨ و١٣٩٩ و١٤٠٠ و١٤٠١ و١٤٠٢ و١٤٠٣ و١٤٠٤ و١٤٠٥ و١٤٠٦ و١٤٠٧ و١٤٠٨ و١٤٠٩ و١٤١٠ و١٤١١ و١٤١٢ و١٤١٣ و١٤١٤ و١٤١٥ و١٤١٦ و١٤١٧ و١٤١٨ و١٤١٩ و١٤٢٠ و١٤٢١ و١٤٢٢ و١٤٢٣ و١٤٢٤ و١٤٢٥ و١٤٢٦ و١٤٢٧ و١٤٢٨ و١٤٢٩ و١٤٣٠ و١٤٣١ و١٤٣٢ و١٤٣٣ و١٤٣٤ و١٤٣٥ و١٤٣٦ و١٤٣٧ و١٤٣٨ و١٤٣٩ و١٤٤٠ و١٤٤١ و١٤٤٢ و١٤٤٣ و١٤٤٤ و١٤٤٥ و١٤٤٦ و١٤٤٧ و١٤٤٨ و١٤٤٩ و١٤٥٠ و١٤٥١ و١٤٥٢ و١٤٥٣ و١٤٥٤ و١٤٥٥ و١٤٥٦ و١٤٥٧ و١٤٥٨ و١٤٥٩ و١٤٦٠ و١٤٦١ و١٤٦٢ و١٤٦٣ و١٤٦٤ و١٤٦٥ و١٤٦٦ و١٤٦٧ و١٤٦٨ و١٤٦٩ و١٤٧٠ و١٤٧١ و١٤٧٢ و١٤٧٣ و١٤٧٤ و١٤٧٥ و١٤٧٦ و١٤٧٧ و١٤٧٨ و١٤٧٩ و١٤٨٠ و١٤٨١ و١٤٨٢ و١٤٨٣ و١٤٨٤ و١٤٨٥ و١٤٨٦ و١٤٨٧ و١٤٨٨ و١٤٨٩ و١٤٩٠ و١٤٩١ و١٤٩٢ و١٤٩٣ و١٤٩٤ و١٤٩٥ و١٤٩٦ و١٤٩٧ و١٤٩٨ و١٤٩٩ و١٥٠٠ و١٥٠١ و١٥٠٢ و١٥٠٣ و١٥٠٤ و١٥٠٥ و١٥٠٦ و١٥٠٧ و١٥٠٨ و١٥٠٩ و١٥١٠ و١٥١١ و١٥١٢ و١٥١٣ و١٥١٤ و١٥١٥ و١٥١٦ و١٥١٧ و١٥١٨ و١٥١٩ و١٥٢٠ و١٥٢١ و١٥٢٢ و١٥٢٣ و١٥٢٤ و١٥٢٥ و١٥٢٦ و١٥٢٧ و١٥٢٨ و١٥٢٩ و١٥٣٠ و١٥٣١ و١٥٣٢ و١٥٣٣ و١٥٣٤ و١٥٣٥ و١٥٣٦ و١٥٣٧ و١٥٣٨ و١٥٣٩ و١٥٤٠ و١٥٤١ و١٥٤٢ و١٥٤٣ و١٥٤٤ و١٥٤٥ و١٥٤٦ و١٥٤٧ و١٥٤٨ و١٥٤٩ و١٥٥٠ و١٥٥١ و١٥٥٢ و١٥٥٣ و١٥٥٤ و١٥٥٥ و١٥٥٦ و١٥٥٧ و١٥٥٨ و١٥٥٩ و١٥٦٠ و١٥٦١ و١٥٦٢ و١٥٦٣ و١٥٦٤ و١٥٦٥ و١٥٦٦ و١٥٦٧ و١٥٦٨ و١٥٦٩ و١٥٧٠ و١٥٧١ و١٥٧٢ و١٥٧٣ و١٥٧٤ و١٥٧٥ و١٥٧٦ و١٥٧٧ و١٥٧٨ و١٥٧٩ و١٥٨٠ و١٥٨١ و١٥٨٢ و١٥٨٣ و١٥٨٤ و١٥٨٥ و١٥٨٦ و١٥٨٧ و١٥٨٨ و١٥٨٩ و١٥٩٠ و١٥٩١ و١٥٩٢ و١٥٩٣ و١٥٩٤ و١٥٩٥ و١٥٩٦ و١٥٩٧ و١٥٩٨ و١٥٩٩ و١٦٠٠ و١٦٠١ و١٦٠٢ و١٦٠٣ و١٦٠٤ و١٦٠٥ و١٦٠٦ و١٦٠٧ و١٦٠٨ و١٦٠٩ و١٦١٠ و١٦١١ و١٦١٢ و١٦١٣ و١٦١٤ و١٦١٥ و١٦١٦ و١٦١٧ و١٦١٨ و١٦١٩ و١٦٢٠ و١٦٢١ و١٦٢٢ و١٦٢٣ و١٦٢٤ و١٦٢٥ و١٦٢٦ و١٦٢٧ و١٦٢٨ و١٦٢٩ و١٦٣٠ و١٦٣١ و١٦٣٢ و١٦٣٣ و١٦٣٤ و١٦٣٥ و١٦٣٦ و١٦٣٧ و١٦٣٨ و١٦٣٩ و١٦٤٠ و١٦٤١ و١٦٤٢ و١٦٤٣ و١٦٤٤ و١٦٤٥ و١٦٤٦ و١٦٤٧ و١٦٤٨ و١٦٤٩ و١٦٥٠ و١٦٥١ و١٦٥٢ و١٦٥٣ و١٦٥٤ و١٦٥٥ و١٦٥٦ و١٦٥٧ و١٦٥٨ و١٦٥٩ و١٦٦٠ و١٦٦١ و١٦٦٢ و١٦٦٣ و١٦٦٤ و١٦٦٥ و١٦٦٦ و١٦٦٧ و١٦٦٨ و١٦٦٩ و١٦٧٠ و١٦٧١ و١٦٧٢ و١٦٧٣ و١٦٧٤ و١٦٧٥ و١٦٧٦ و١٦٧٧ و١٦٧٨ و١٦٧٩ و١٦٨٠ و١٦٨١ و١٦٨٢ و١٦٨٣ و١٦٨٤ و١٦٨٥ و١٦٨٦ و١٦٨٧ و١٦٨٨ و١٦٨٩ و١٦٩٠ و١٦٩١ و١٦٩٢ و١٦٩٣ و١٦٩٤ و١٦٩٥ و١٦٩٦ و١٦٩٧ و١٦٩٨ و١٦٩٩ و١٧٠٠ و١٧٠١ و١٧٠٢ و١٧٠٣ و١٧٠٤ و١٧٠٥ و١٧٠٦ و١٧٠٧ و١٧٠٨ و١٧٠٩ و١٧١٠ و١٧١١ و١٧١٢ و١٧١٣ و١٧١٤ و١٧١٥ و١٧١٦ و١٧١٧ و١٧١٨ و١٧١٩ و١٧٢٠ و١٧٢١ و١٧٢٢ و١٧٢٣ و١٧٢٤ و١٧٢٥ و١٧٢٦ و١٧٢٧ و١٧٢٨ و١٧٢٩ و١٧٣٠ و١٧٣١ و١٧٣٢ و١٧٣٣ و١٧٣٤ و١٧٣٥ و١٧٣٦ و١٧٣٧ و١٧٣٨ و١٧٣٩ و١٧٤٠ و١٧٤١ و١٧٤٢ و١٧٤٣ و١٧٤٤ و١٧٤٥ و١٧٤٦ و١٧٤٧ و١٧٤٨ و١٧٤٩ و١٧٥٠ و١٧٥١ و١٧٥٢ و١٧٥٣ و١٧٥٤ و١٧٥٥ و١٧٥٦ و١٧٥٧ و١٧٥٨ و١٧٥٩ و١٧٦٠ و١٧٦١ و١٧٦٢ و١٧٦٣ و١٧٦٤ و١٧٦٥ و١٧٦٦ و١٧٦٧ و١٧٦٨ و١٧٦٩ و١٧٧٠ و١٧٧١ و١٧٧٢ و١٧٧٣ و١٧٧٤ و١٧٧٥ و١٧٧٦ و١٧٧٧ و١٧٧٨ و١٧٧٩ و١٧٨٠ و١٧٨١ و١٧٨٢ و١٧٨٣ و١٧٨٤ و١٧٨٥ و١٧٨٦ و١٧٨٧ و١٧٨٨ و١٧٨٩ و١٧٩٠ و١٧٩١ و١٧٩٢ و١٧٩٣ و١٧٩٤ و١٧٩٥ و١٧٩٦ و١٧٩٧ و١٧٩٨ و١٧٩٩ و١٨٠٠ و١٨٠١ و١٨٠٢ و١٨٠٣ و١٨٠٤ و١٨٠٥ و١٨٠٦ و١٨٠٧ و١٨٠٨ و١٨٠٩ و١٨١٠ و١٨١١ و١٨١٢ و١٨١٣ و١٨١٤ و١٨١٥ و١٨١٦ و١٨١٧ و١٨١٨ و١٨١٩ و١٨٢٠ و١٨٢١ و١٨٢٢ و١٨٢٣ و١٨٢٤ و١٨٢٥ و١٨٢٦ و١٨٢٧ و١٨٢٨ و١٨٢٩ و١٨٣٠ و١٨٣١ و١٨٣٢ و١٨٣٣ و١٨٣٤ و١٨٣٥ و١٨٣٦ و١٨٣٧ و١٨٣٨ و١٨٣٩ و١٨٤٠ و١٨٤١ و١٨٤٢ و١٨٤٣ و١٨٤٤ و١٨٤٥ و١٨٤٦ و١٨٤٧ و١٨٤٨ و١٨٤٩ و١٨٥٠ و١٨٥١ و١٨٥٢ و١٨٥٣ و١٨٥٤ و١٨٥٥ و١٨٥٦ و١٨٥٧ و١٨٥٨ و١٨٥٩ و١٨٦٠ و١٨٦١ و١٨٦٢ و١٨٦٣ و١٨٦٤ و١٨٦٥ و١٨٦٦ و١٨٦٧ و١٨٦٨ و١٨٦٩ و١٨٧٠ و١٨٧١ و١٨٧٢ و١٨٧٣ و١٨٧٤ و١٨٧٥ و١٨٧٦ و١٨٧٧ و١٨٧٨ و١٨٧٩ و١٨٨٠ و١٨٨١ و١٨٨٢ و١٨٨٣ و١٨٨٤ و١٨٨٥ و١٨٨٦ و١٨٨٧ و١٨٨٨ و١٨٨٩ و١٨٩٠ و١٨٩١ و١٨٩٢ و١٨٩٣ و١٨٩٤ و١٨٩٥ و١٨٩٦ و١٨٩٧ و١٨٩٨ و١٨٩٩ و١٩٠٠ و١٩٠١ و١٩٠٢ و١٩٠٣ و١٩٠٤ و١٩٠٥ و١٩٠٦ و١٩٠٧ و١٩٠٨ و١٩٠٩ و١٩١٠ و١٩١١ و١٩١٢ و١٩١٣ و١٩١٤ و١٩١٥ و١٩١٦ و١٩١٧ و١٩١٨ و١٩١٩ و١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٢٣ و١٩٢٤ و١٩٢٥ و١٩٢٦ و١٩٢٧ و١٩٢٨ و١٩٢٩ و١٩٣٠ و١٩٣١ و١٩٣٢ و١٩٣٣ و١٩٣٤ و١٩٣٥ و١٩٣٦ و١٩٣٧ و١٩٣٨ و١٩٣٩ و١٩٤٠ و١٩٤١ و١٩٤٢ و١٩٤٣ و١٩٤٤ و١٩٤٥ و١٩٤٦ و١٩٤٧ و١٩٤٨ و١٩٤٩ و١٩٥٠ و١٩٥١ و١٩٥٢ و١٩٥٣ و١٩٥٤ و١٩٥٥ و١٩٥٦ و١٩٥٧ و١٩٥٨ و١٩٥٩ و١٩٦٠ و١٩٦١ و١٩٦٢ و١٩٦٣ و١٩٦٤ و١٩٦٥ و١٩٦٦ و١٩٦٧ و١٩٦٨ و١٩٦٩ و١٩٧٠ و١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣ و١٩٧٤ و١٩٧٥ و١٩٧٦ و١٩٧٧ و١٩٧٨ و١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨١ و١٩٨٢ و١٩٨٣ و١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٨٦ و١٩٨٧ و١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٠ و١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦ و١٩٩٧ و١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠٠ و٢٠٠١ و٢٠٠٢ و٢٠٠٣ و٢٠٠٤ و٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧ و٢٠٠٨ و٢٠٠٩ و٢٠١٠ و٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠١٨ و٢٠١٩ و٢٠٢٠ و٢٠٢١ و٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥ و٢٠٢٦ و٢٠٢٧ و٢٠٢٨ و٢٠٢٩ و٢٠٣٠ و٢٠٣١ و٢٠٣٢ و٢٠٣٣ و٢٠٣٤ و٢٠٣٥ و٢٠٣٦ و٢٠٣٧ و٢٠٣٨ و٢٠٣٩ و٢٠٤٠ و٢٠٤١ و٢٠٤٢ و٢٠٤٣ و٢٠٤٤ و٢٠٤٥ و٢٠٤٦ و٢٠٤٧ و٢٠٤٨ و٢٠٤٩ و٢٠٥٠ و٢٠٥١ و٢٠٥٢ و٢٠٥٣ و٢٠٥٤ و٢٠٥٥ و٢٠٥٦ و٢٠٥٧ و٢٠٥٨ و٢٠٥٩ و٢٠٦٠ و٢٠٦١ و٢٠٦٢ و٢٠٦٣ و٢٠٦٤ و٢٠٦٥ و٢٠٦٦ و٢٠٦٧ و٢٠٦٨ و٢٠٦٩ و٢٠٧٠ و٢٠٧١ و٢٠٧٢ و٢٠٧٣ و٢٠٧٤ و٢٠٧٥ و٢٠٧٦ و٢٠٧٧ و٢٠٧٨ و٢٠٧٩ و٢٠٨٠ و٢٠٨١ و٢٠٨٢ و٢٠٨٣ و٢٠٨٤ و٢٠٨٥ و٢٠٨٦ و٢٠٨٧ و٢٠٨٨ و٢٠٨٩ و٢٠٩٠ و٢٠٩١ و٢٠٩٢ و٢٠٩٣ و٢٠٩٤ و٢٠٩٥ و٢٠٩٦ و٢٠٩٧ و٢٠٩٨ و٢٠٩٩ و٢١٠٠ و٢١٠١ و٢١٠٢ و٢١٠٣ و٢١٠٤ و٢١٠٥ و٢١٠٦ و٢١٠٧ و٢١٠٨ و٢١٠٩ و٢١١٠ و٢١١١ و٢١١٢ و٢١١٣ و٢١١٤ و٢١١٥ و٢١١٦ و٢١١٧ و٢١١٨ و٢١١٩ و٢١٢٠ و٢١٢١ و٢١٢٢ و٢١٢٣ و٢١٢٤ و٢١٢٥ و٢١٢٦ و٢١٢٧ و٢١٢٨ و٢١٢٩ و٢١٣٠ و٢١٣١ و٢١٣٢ و٢١٣٣ و٢١٣٤ و٢١٣٥ و٢١٣٦ و٢١٣٧ و٢١٣٨ و٢١٣٩ و٢١٤٠ و٢١٤١ و٢١٤٢ و٢١٤٣ و٢١٤٤ و٢١٤٥ و٢١٤٦ و٢١٤٧ و٢١٤٨ و٢١٤٩ و٢١٥٠ و٢١٥١ و٢١٥٢ و٢١٥٣ و٢١٥٤ و٢١٥٥ و٢١٥٦ و٢١٥٧ و٢١٥٨ و٢١٥٩ و٢١٦٠ و٢١٦١ و٢١٦٢ و٢١٦٣ و٢١٦٤ و٢١٦٥ و٢١٦٦ و٢١٦٧ و٢١٦٨ و٢١٦٩ و٢١٧٠ و٢١٧١ و٢١٧٢ و٢١٧٣ و٢١٧٤ و٢١٧٥ و٢١٧٦ و٢١٧٧ و٢١٧٨ و٢١٧٩ و٢١٨٠ و٢١٨١ و٢١٨٢ و٢١٨٣ و٢١٨٤ و٢١٨٥ و٢١٨٦ و٢١٨٧ و٢١٨٨ و٢١٨٩ و٢١٩٠ و٢١٩١ و٢١٩٢ و٢١٩٣ و٢١٩٤ و٢١٩٥ و٢١٩٦ و٢١٩٧ و٢١٩٨ و٢١٩٩ و٢٢٠٠ و٢٢٠١ و٢٢٠٢ و٢٢٠٣ و٢٢٠٤ و٢٢٠٥ و٢٢٠٦ و٢٢٠٧ و٢٢٠٨ و٢٢٠٩ و٢٢١٠ و٢٢١١ و٢٢١٢ و٢٢١٣ و٢٢١٤ و٢٢١٥ و٢٢١٦ و٢٢١٧ و٢٢١٨ و٢٢١٩ و٢٢٢٠ و٢٢٢١ و٢٢٢٢ و٢٢٢٣ و٢٢٢٤ و٢٢٢٥ و٢٢٢٦ و٢٢٢٧ و٢٢٢٨ و٢٢٢٩ و٢٢٣٠ و٢٢٣١ و٢٢٣٢ و٢٢٣٣ و٢٢٣٤ و٢٢٣٥ و٢٢٣٦ و٢٢٣٧ و٢٢٣٨ و٢٢٣٩ و٢٢٤٠ و٢٢٤١ و٢٢٤٢ و٢٢٤٣ و٢٢٤٤ و٢٢٤٥ و٢٢٤٦ و٢٢٤٧ و٢٢٤٨ و٢٢٤٩ و٢٢٥٠ و٢٢٥١ و٢٢٥٢ و٢٢٥٣ و٢٢٥٤ و٢٢٥٥ و٢٢٥٦ و٢٢٥٧ و٢٢٥٨ و٢٢٥٩ و٢٢٦٠ و٢٢٦١ و٢٢٦٢ و٢٢٦٣ و٢٢٦٤ و٢٢٦٥ و٢٢٦٦ و٢٢٦٧ و٢٢٦٨ و٢٢٦٩ و٢٢٧٠ و٢٢٧١ و٢٢٧٢ و٢٢٧٣ و٢٢٧٤ و٢٢٧٥ و٢٢٧٦ و٢٢٧٧ و٢٢٧٨ و٢٢٧٩ و٢٢٨٠ و٢٢٨١ و٢٢٨٢ و٢٢٨٣ و٢٢٨٤ و٢٢٨٥ و٢٢٨٦ و٢٢٨٧ و٢٢٨٨ و٢٢٨٩ و٢٢٩٠ و٢٢٩١ و٢٢٩٢ و٢٢٩٣ و٢٢٩٤ و٢٢٩٥ و٢٢٩٦ و٢٢٩٧ و٢٢٩٨ و٢٢٩٩ و٢٣٠٠ و٢٣٠١ و٢٣٠٢ و٢٣٠٣ و٢٣٠٤ و٢٣٠٥ و٢٣٠٦ و٢٣٠٧ و٢٣٠٨ و٢٣٠٩ و٢٣١٠ و٢٣١١ و٢٣١٢ و٢٣١٣ و٢٣١٤ و٢٣١٥ و٢٣١٦ و٢٣١٧ و٢٣١٨ و٢٣١٩ و٢٣٢٠ و٢٣٢١ و٢٣٢٢ و٢٣٢٣ و٢٣٢٤ و٢٣٢٥ و٢٣٢٦ و٢٣٢٧ و٢٣٢٨ و٢٣٢٩ و٢٣٣٠ و٢٣٣١ و٢٣٣٢ و٢٣٣٣ و٢٣٣٤ و٢٣٣٥ و٢٣٣٦ و٢٣٣٧ و٢٣٣٨ و٢٣٣٩ و٢٣٤٠ و٢٣٤١ و٢٣٤٢ و٢٣٤٣ و٢٣٤٤ و٢٣٤٥ و٢٣٤٦ و٢٣٤٧ و٢٣٤٨ و٢٣٤٩ و٢٣٥٠ و٢٣٥١ و٢٣٥٢ و٢٣٥٣ و٢٣٥٤ و٢٣٥٥ و٢٣٥٦ و٢٣٥٧ و٢٣٥٨ و٢٣٥٩ و٢٣٦٠ و٢٣٦١ و٢٣٦٢ و٢٣٦٣ و٢٣٦٤ و٢٣٦٥ و٢٣٦٦ و٢٣٦٧ و٢٣٦٨ و٢٣٦٩ و٢٣٧٠ و٢٣٧١ و٢٣٧٢ و٢٣٧٣ و٢٣٧٤ و٢٣٧٥ و٢٣٧٦ و٢٣٧٧ و٢٣٧٨ و٢٣٧٩ و٢٣٨٠ و٢٣٨١ و٢٣٨٢ و٢٣٨٣ و٢٣٨٤ و٢٣٨٥ و٢٣٨٦ و٢٣٨٧ و٢٣٨٨ و٢٣٨٩ و٢٣٩٠ و٢٣٩١ و٢٣٩٢ و٢٣٩٣ و٢٣٩٤ و٢٣٩٥ و٢٣٩٦ و٢٣٩٧ و٢٣٩٨ و٢٣٩٩ و٢٤٠٠ و٢٤٠١ و٢٤٠٢ و٢٤٠٣ و٢٤٠٤ و٢٤٠٥ و٢٤٠٦ و٢٤٠٧ و٢٤٠٨ و٢٤٠٩ و٢٤١٠ و٢٤١١ و٢٤١٢ و٢٤١٣ و٢٤١٤ و٢٤١٥ و٢٤١٦ و٢٤١٧ و٢٤١٨ و٢٤١٩ و٢٤٢٠ و٢٤٢١ و٢٤٢٢ و٢٤٢٣ و٢٤٢٤ و٢٤٢٥ و٢٤٢٦ و٢٤٢٧ و٢٤٢٨ و٢٤٢٩ و٢٤٣٠ و٢٤٣١ و٢٤٣٢ و٢٤٣٣ و٢٤٣٤ و٢٤٣٥ و٢٤٣٦ و٢٤٣٧ و٢٤٣٨ و٢٤٣٩ و٢٤٤٠ و٢٤٤١ و٢٤٤٢ و٢٤٤٣ و٢٤٤٤ و٢٤٤٥ و٢٤٤٦ و٢٤٤٧ و٢٤٤٨ و٢٤٤٩ و٢٤٥٠ و٢٤٥١ و٢٤٥٢ و٢٤٥٣ و٢٤٥٤ و٢٤٥٥ و٢٤٥٦ و٢٤٥٧ و٢٤٥٨ و٢٤٥٩ و٢٤٦٠ و٢٤٦١ و٢٤٦٢ و٢٤٦٣ و٢٤٦٤ و٢٤٦٥ و٢٤٦٦ و٢٤٦٧ و٢٤٦٨ و٢٤٦٩ و٢٤٧٠ و٢٤٧١ و٢٤٧٢ و٢٤٧٣ و٢٤٧٤ و٢٤٧٥ و٢٤٧٦ و٢٤٧٧ و٢٤٧٨ و٢٤٧٩ و٢٤٨٠ و٢٤٨١ و٢٤٨٢ و٢٤٨٣ و٢٤٨٤ و٢٤٨٥ و٢٤٨٦ و٢٤٨٧ و٢٤٨٨ و٢٤٨٩ و٢٤٩٠ و٢٤٩١ و٢٤٩٢ و٢٤٩٣ و٢٤٩٤ و٢٤٩٥ و٢٤٩٦ و٢٤٩٧ و٢٤٩٨ و٢٤٩٩ و٢٥٠٠ و٢٥٠١ و٢٥٠٢ و٢٥٠٣ و٢٥٠٤ و٢٥٠٥ و٢٥٠٦ و٢٥٠٧ و٢٥٠٨ و٢٥٠٩ و٢٥١٠ و٢٥١١ و٢٥١٢ و٢٥١٣ و٢٥١٤ و٢٥١٥ و٢٥١٦ و٢٥١٧ و٢٥١٨ و٢٥١٩ و٢٥٢٠ و٢٥٢١ و٢٥٢٢ و٢٥٢٣ و٢٥٢٤ و٢٥٢٥ و٢٥٢٦ و٢٥٢٧ و٢٥٢٨ و٢٥٢٩ و٢٥٣٠ و٢٥٣١ و٢٥٣٢ و٢٥٣٣ و٢٥٣٤ و٢٥٣٥ و٢٥٣٦ و٢٥٣٧ و٢٥٣٨ و٢٥٣٩ و٢٥٤٠ و٢٥٤١ و٢٥٤٢ و٢٥٤٣ و٢٥٤٤ و٢٥٤٥ و٢٥٤٦ و٢٥٤٧ و٢٥٤٨ و٢٥٤٩ و٢٥٥٠ و٢٥٥١ و٢٥٥٢ و٢٥٥٣ و٢٥٥٤ و٢٥٥٥ و٢٥٥٦ و٢٥٥٧ و٢٥٥٨ و٢٥٥٩ و٢٥٦٠ و٢٥٦١ و٢٥٦٢ و٢٥٦٣ و٢٥٦٤ و٢٥٦٥ و٢٥٦٦ و٢٥٦٧ و٢٥٦٨ و٢٥٦٩ و٢٥٧٠ و٢٥٧١ و٢٥٧٢ و٢٥٧٣ و٢٥٧٤ و٢٥٧٥ و٢٥٧٦ و٢٥٧٧ و٢٥٧٨ و٢٥٧٩ و٢٥٨٠ و٢٥٨١ و٢٥٨٢ و٢٥٨٣ و٢٥٨٤ و٢٥٨٥ و٢٥٨٦ و٢٥٨٧ و٢٥٨٨ و٢٥٨٩ و٢٥٩٠ و٢٥٩١ و٢٥٩٢ و٢٥٩٣ و٢٥٩٤ و٢٥٩٥ و٢٥٩٦ و٢٥٩٧ و٢٥٩٨ و٢٥٩٩ و٢٦٠٠ و٢٦٠١ و٢٦٠٢ و٢٦٠٣ و٢٦٠٤ و٢٦٠٥ و٢٦٠٦ و٢٦٠٧ و٢٦٠٨ و٢٦٠٩ و٢٦١٠ و٢٦١١ و٢٦١٢ و٢٦١٣ و٢٦١٤ و٢٦١٥ و٢٦١٦ و٢٦١٧ و٢٦١٨ و٢٦١٩ و٢٦٢٠ و٢٦٢١ و٢٦٢٢ و٢٦٢٣ و٢٦٢٤ و٢٦٢٥ و٢٦٢٦ و٢٦

على إجازة طلب المرء العلو^(١) من الإسناد وترك الاختصار على النزول فيه وإن كان سماعه عن الثقة^(٢) إذ البدوى لما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقنعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلغه الرسول عنه . ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه ولأمره بالاختصار على ما أخبره الرسول عنه .

ولقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى^(٤) بمرور حدثنا أبو الموجة محمد ابن عمرو ثنا عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو عبد الله^(٥) : فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد ، فان الأخبار اذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُترا ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني ثنا بَقِيَّةُ ثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهرى ، قال فجعل ابن أبي فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهرى : قاتلك الله يا ابن أبي فروة ، ما أجراك على الله لا تُسند حديثك ؟ تُحدثنا بأحاديث ليس لها خُطْم ولا أُرْثَمَة !

- (١) خ ، ش ، صف : « طلب العلو » . (٢) ش ، صف : « من » . (٣) ش : « سؤله » . (٤) ظ : « النيسابورى » . (٥) خ : « قال الحاكم » ولم ترد هذه العبارة في ظ ، ش وصف . (٦) خ ، ش ، صف : « منه » . (٧) ش ، صف : « نا أبو بكرنا إبراهيم » إلى آخر الإسناد . (٨) كلمة « قال » لم توجد في خ ، ش وصف . (٩) خ ، ش ، صف : « فا » . (١٠) ظ ، خ : « ليست » .

قال أبو عبد الله^(١) : فأما طلب العالى من الأسانيد فإنها مسنونة كما ذكرناه^(٢) ، وقد رحل في طلب الإسناد العالى غير واحد من الصحابة . فمن ذلك^(٣) [ما] أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى السُّنِّي بمرور أخبرنا أبو الموجه ثنا^(٤) عبدان أنا أبو حمزة وابن عيينة وابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سأل رجل من أهل خراسان عامرا فقال : يا أبا عمرو ، كيف تقول في رجل كانت له وليدة فأعتقها فترجها ؟ فإننا نقول عندنا هو كالراكب بدنة^(٥) فقال حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له وليدة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فترجها فله أجران^(٦) ، وأما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران أعطيتها بغير أجر . فلقد كان الراكب يركب فيما هو أدنى من هذا إلى المدينة .

قال أبو عبد الله^(٨) : فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالى الإسناد ولو أقصر^(٩) على النازل لوجد بحضرته من يحدثه به .

[ومنه ما] حدثنا على بن حمشاذ العدل ثنا^(١٠) بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان حدثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح قال خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة . فلما قدم إلى منزل مسامة^(١٢) بن مخلد الأنصارى — وهو أمير مصر — فأخبره فعجل عليه فخرج إليه فعانقه ثم قال له : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال حديث سمعته من

- (١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « فإنه مسنون » .
 (٣) الزيادة عن خ . (٤) خ ، ش ، صف : « نا » . (٥) ظ ، خ ، ش ، صف : أخبرنا . (٦) خ ، ش ، صف : « هدية » . (٧) ظ : « كان له » .
 (٨) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٩) ظ : « فلو » . (١٠) زيادة في خ ، ش وصف . (١١) خ ، ش ، صف : « أبا سعيد الأعمى » وهو الصواب كما ذكره صاحب الترميز . (١٢) ش ، صف : « سلمة بن مخلد » وهو خطأ .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل الصدر الكامل الصالح الورع الدين بقية المشايخ علم الدين أبي الحسن على بن أبي الفتح محمود بن أحمد الحمودي الصايوني بحق إجازته من أبي المطهر الصيدلاني بحق إجازته من أبي خلف بحق سماعه من المصنف بقراءة - مثبت الأسماء نصير بن نبا بن صالح الأنصاري وهذا خطه - صاحب الكتاب الطواشي الأجل المجد المخدم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودي عرف بالعزى وقد أجازته الشيخ ما فاته من الكتاب وصح ذلك وثبت لهم ولثبت الأسماء نصير في الثاني عشر من صفر من سنة أربع وثلاثين وستمائة بقلعة الجبل المعمورة بمنزل الطواشي صاحب الكتاب المصرية الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله وسلم .

وتحت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المنقول منه ما مثاله - سمع جميع الجزء من علم الحديث على الشيخ الإمام العالم أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن يحيى الحضرمي اليمنى بحق سماعه له وقراءته على أبي المطهر الصيدلاني بإجازته من أبي خلف بن مصنفه بقراءة الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز أبي القاسم الإدريسي والفقير المحدث أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى وملهم بن فتوح بن بشارة الصوفي وعبد الباقي بن أبي محمد بن علي بن خشاب وبركات بن ظافر بن عساكر وصح بمسجد المسمع بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستمائة .

فهذه النسخة هي التي ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر ص ٢٠٣ حيث قال بعد ما أورد ملخصاً من كتاب الحاكم : وقد وقع إلينا حين الانتقاء نسخة كتبت في القاهرة في دار الحديث الكاملية سنة ٦٣٤ وقرئت في قلعة الجبل على بعض أهل الأثر وهي منقولة من نسخة الحافظ المنذرى المثبت عليها صورة سماعه في آخر كل جزء من الأجزاء الخمسة من الشيخ الإمام أبي نزار ربيعة بن الحسن اليمنى الحضرمي سنة ٦٠٢

ومن النسخ الثلاث في قسطنطينية احدى في مكتبة ولى الدين عدد رفقها ٤٥٤ ،
هى ذات ١٤٢ ورقة وفى ورق ٢٣ سطرا وطول الورق بالسنتيمتر ٢٤ وعرضه ١٧ ،
هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف وهى عارية عن صورة السماع
وغير مثبت عليها اسم الكاتب وتاريخ الكتابة .

وانثنان فى مكتبة أيا صوفية فالأولى عدد رفقها ٤٤٤ تقع فى ١٠٦ صفحة
وفى كل منها ٢٤ سطرا تقريبا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠ وعرضها ١٤ وكتب
فى الصفحة الأخيرة .

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله سلم تسليما — كتبه اسماعيل
ابن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .

وكتب بعده صورة السماع : وقرأت جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث
برهان الدين بن عبد القوى بن أبى المحسن بن ياسين القسرانى وذلك بروايته سماعا
عن أبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن
ناصر السامى عن أبى محمد عبد الله بن عمر السمرقندى عن أبى بكر بن خلف عن
الحاكم المصنف — فى مجالس آخرها فى يوم السبت الثانى من شهر ربيع الأول
سنة أربع عشر وستمائة . كتب سليمان بن محمد بن سليمان الخلى اليمانى .

وتوجد فى ص ٨٢ صورة سماع مكتب على الأم المنقول عنها — سمع منى هذا
الجزء الثالث الشيخ الأجل الزكى أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبى السلوى المعدل
وذلك بقراءتى فى جامع القصر فى جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وأربع مائة .
كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى حامدا لله ربه ومصليا على محمد رسوله
وعلى آله وسلم تسليما .

هذه النسخة ذات نقص مضطربة الأوراق مجلطة الأنواع حيث امتنعت
المقابلة مع نسختى المنقولة من الأصل المحفوظ فى المتحف البريطانى .

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . وهذه أيضا نسخة كبيرة .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك . وهذه نسخة .

وأعجب من ذلك ما حدثناه جماعة من شيوخنا عن أبي الدنيا واسمه عثمان بن الخطاب بن عبد الله المغربي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقالوا إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين ورفسته بغلته وأنه كان يستسقى به بالمغرب . ولقد حضرت مجلس أبي جعفر [محمد^(٥)] بن عبيد الله العلوي بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض الرأس والحيمة . فقال لنا أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا ينسب إلى أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

* قال أبو عبد الله^(٦) * : وفي الجملة أن هذه الأسانيد وأشباهاها تكراش بن عبد الله وكثير بن سليم ويغنم بن سالم بن قنبر مما لا يفرح بها ولا يحتج بشيء منها وقُل ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم .

وأقرب ما يصح لأقربنا من الأسانيد بعدد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، وعن الزهري^(٧) عن أنس^(٨)، وعن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو عن زياد بن علاقة عن جرير . فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة

(١) ش : صف : « وحدتنا » . (٢) ظ ، ش ، صف : « نا » . (٣) صف : « ما حدثنا به » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « عبد الله بن عوام من قرية بالمغرب يقال لها مرند » . (٥) الزيادة عن خ ، ش وصف . (٦) العبارة المحصورة بين النجمين لم ترد في خ ، ش ، وصف . (٧) ظ ، خ ، ش ، صف : « الرملي وغيره قالوا ثنا » . (٨) بالأصل : « وعن » بأثبات « و » وهو خطأ . (٩) خ ، ش ، صف : أنس بن مالك . (١٠) خ ، ش ، صف : « ذمار » وهو خطأ .

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبة . وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس .
والعالي من الأسانيد التي تعرف بالفهم لا بعد الرجال غير هذا ، فرب إسناد يزيد عدده على السبعة والثمانية إلى العشرة وهو أعلى من ذلك . ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العاصري ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر .

[قال الحاكم : ^(٦) هذا إسناد صحيح مخرج في كتاب مسلم عن محمد بن عبد الله ابن نمير عن أبيه وقد بلغ عدد رواته سبعة وهو أعلى من الأربع الذي قدمنا ذكره ، فان الغرض فيه القرب من سليمان بن مهران الأعمش فان الحديث له وهو إمام من أئمة الحديث . وكذلك كل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه فإذا صحت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فانه عال ^(٧) .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكر ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي ابن خشرم قال قال لنا وكيع : أي الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ؟ فقلنا الأعمش عن أبي وائل ، فقال : يا سبحان الله ! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه ، وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

(١) ظ ، خ : « الذي يعرف » . (٢) ظ : « بعدد » . (٣) ظ ، خ : « كان » .
(٤) ش ، صف : « كانت » . (٥) بالأصل : « نفاق » . (٦) الزيادة عن ظ خ .
ش وصف . (٧) خ ، ش ، صف : « الإسناد » . (٨) خ ، ش ، صف : « منه » .
(٩) بالأصل : « عال » . (١٠) بالأصل : « المذكور » وهو تحريف .

العلامة طاهر الجزائري ثم الدمشقي قد استعملها للتخصيصه في كتاب توجيه النظر لأنه من مؤسسى هذه المكتبة الظاهرية . وقد راجعت نسختي المنقولة من أصل المتحف البريطاني على هذه النسخة تماما .

اطلعت في القاهرة على نسختين : إحداهما في رواق المغاربة في الأزهر الشريف ، والأخرى عند صاحب الفضيلة الشيخ عبد المعطى السقاء بالمنزل رقم ٨ بشارع الشلبي . لكن لم يساعدنى الزمان لأجل عطلة رمضان المبارك حين كنت بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للحاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة في الهند : إحداهن في مكتبة خدابخش بمدينة عظيم آباد محررة سنة ١٢٩١ قابت هذه النسخة مقيا بهذه المدينة في إحدى العُطَلات الكبرى .

وأما النسختان الأخرى إحداهما في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني بحبيب كنج في عليكده ، والأخرى في المكتبة الأصفية بمحدر آباد الدكن قد قابلت لى دائرة المعارف العثمانية هاتين النسختين بنسختي التي أرسلتها إليها مكتوبة بالمساكينة بيد أن أكثر الاختلافات والاصلاحات التي حصلت لى من هذه المقابلة قد وجدت قبل بمقابلتي مع النسخ المحفوظة بمكتبة خدابخش و بدار الكتب الظاهرية وغيرهما . يلوح لى أن هذه النسخ تتفق فيها الزيادة والرواية مع كثير من الأغلاط الفاحشة فلعلها منقولة بعضها من أصل واحد وبعضها من بعض .

فيكون جمع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم إحدى عشرة نسخة أوجودها التي بمكتبة المتحف البريطاني . هي نسخة تغلب الصحة عليها ، ضُبط كثير من كلماتها بالحركات وليس في هوامشها غير كلمات قليلة سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب في نهايتها كلمة «صح» إشارة الى سقوطها من

(١) كتب في آخرها بخط الكاتب : تم الكتاب بعون المالك الوهاب بتاريخ غرة شهر رمضان سنة ألف ومائتين واحد وتسعين — كتبه الأحقر راجى رحمة ربه الأكبر عبده المسى جوهر .

الأصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

فاعتمدت في الطبع على نسخة المتحف البريطاني وأثبتت في أسفل الصفحات ما وجدت من الاختلافات والزيادات بالمقابلة مع النسخ الأخرى وفقني الله عليه من التصحيح والتنقيح والتنبيه بمراجعة الكتب المعتبرة في هذا الفن . فهذه النسخة موسومة في التصحيح عند اختلاف النسخ «بالأصل» والنسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز إليها بالكلمة «صو» ونسخة المكتبة الظاهرية مشار إليها بالحرف «ظ» والنسخة بمكتبة خدا بنجش مشار إليها بالحرف «خ» ونسخة مولانا الشرواني بالحرف «ش» ونسخة المكتبة الأصفية بالكلمة «صف» .

ناهيك بهذه النسخ المتعددة بديار الكتب المختلفة في بلاد الشرق والغرب على أهمية الكتاب ومزيتها . يظهر من روايات عديدة وسماعات كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ واسعا، قرأه كثير من المشايخ والعلماء والحفاظ والطلاب لعظيم فائدته . العلامة طاهر الجزائري أورد ملخصا من هذا الكتاب في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر (ص ١٦٣ - ٢٠٣) حيث قال : وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للحفاظ الأجل المجمع على صدقه وإمامته في هذا الفن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي المعروف بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمة رائعة ينبغى لطالبي هذا الفن الوقوف عليها فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه .

وحسبنا في بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدمة ص ٣٦٨) : «وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثروا ومن خول علمائه وأتمهم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه فيه مشهورة وهو الذي هذب وأظهر محاسنه» . فعزمت انكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذي هو ثاني الكتب المؤلفة في هذا الفن الجليل تعميما لاستفادة القراء الكرام منه ما

اعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا في تدوينه دونوه على الهيئة التي وجدوه عليها ولم يسقطوا مما وصل إليهم في الأكثر إلا ما يعلم أنه موضوع مختلق فجمعهوه بالأسانيد التي وجدوه بها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بحثاً شديداً حتى عرفوا من تقبل روايته ومن ترد ومن يتوقف في قبول روايته واتبعوا ذلك بالبحث عن المروى وحال الرواية اذ ليس كل ما يرويه من كان موسوماً بالعدالة والضبط يؤخذ به لأنه قد يعرض له السهو والنسيان أو الوهم .

فاذا كان حملة الحديث ورواته يختلفون حفظاً وضبطاً وورعاً وعناية إلى غير ذلك من الأوصاف نشأ من ذلك العلم بأحوال هؤلاء الرواة تعديلاً وجرحاً وتدوين تاريخ ولادتهم وحياتهم ووفاتهم وتفرع منه علوم كثيرة ومن جعلتها — كما قال ابن خلدون في مقدمته^(١) — النظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لأن العمل إنما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطرق التي تُحصّل ذلك الظن وهو بمعرفة رواة الحديث بالعدالة والضبط . وإنما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم وبرائتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلاً على القبول أو الترك . وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحداً واحداً وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بان يكون الراوى لم يلق الراوى الذي نقل عنه وبسلامتها عن العلل الموهنة لها وتنتهى بالتفاوت الى طرفين فيحكم بقبول الأعلى ورد الأسفل ويختلف في المتوسط بحسب المنقول من أئمة هذا الشأن . ولهم في ذلك ألفاظ اصطلاحوا على وصفها لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم ويؤبوا على كل واحد منها ونقلوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الوفاق ثم النظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم

عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة أو إجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد . ثم أتبعوا ذلك بكلام في ألفاظ تقع في متون الحديث من غريب أو مشكل أو تصحيف أو مفترق منها أو مختلف وما يناسب ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر في أول شرحه لكتابه نخبة الفكر : إن أول من صنف في الاصطلاح هو القاضي أبو محمد الرامهرمزي فعمل كتاب المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب والحاكم أبو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهدب وتلاه أبو نعيم الإصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا وأبقى أشياء للتعقب . ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماء الكفاية وفي آدابها كتابا سماء الجامع لآداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان — كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة — كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماء إلا لماع وأبو حفص المياجي جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبُسِطت واختُصرت إلى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري نزيل دمشق بجمع لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فهذب فنونه وأملأه شيئا بعد شيء فلهذا لم يُحَصَّل ترتيبه على الوضع المتناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم إليها من غيرها فنخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى كم من ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومتمصر . اهـ .

(١) المسمى بنزهة النظر في توضيح نخبة الفكر — سيأتي ذكره (٢) أبو محمد حسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ . (٣) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : هذا هو أول كتاب في علوم الحديث في غالب الظن وأنه يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه لكن هذا أجمع ما جمع في زمانه . (٤) لكن العلامة ابن خلدون قال أنه « هو الذي هذبه وأظهر بحاسته » — راجع مقدمته ص ٣٢٩ (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي المتوفى سنة ٥٨٠ هـ .

